Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينتظر من الناقد في سبيل هذا أن يكون منبه الذهن حاد النظر قوي الادراك للاساسيات يرى الشيء كما هو في حقيقته ، غير ذي غرض أو هوى خبيرا قد مارس عمله ، متمرنا فيه كثير المدارسة له ، ملما بألوان الفنون الادبية وبآداب الأمم الراقية ، يعرف ما يميز أدبا عن أدب ، ويدرك ما لكل أدب من خصائص ، مطلعا على كثير من الروائع والآثار العالمية المبتكرة بحيث يستطيع المقابلة ويكشف ما بين الروائع من الصلات ، مختبرا لعملية الخلق نفسها وما تقتضيه من أحوال ، عادلا فيما يصدر من أحكام ، مرنا فيما يحاول وضعه من نظريات ومقاييس ، فهو الذي باستطاعته أن ينفذ الى تراث الأمم ولا سيما تراث أمته فيطوف في رياضه يسقيها ويتعهدها وينعش ما ذبل من أزهارها ويحييه ويعرضه للناس من جديد ، أو ينقل الناس اليها بعد أن يكون قد هيأ لهم فيها سررا عليها يتكئون • وهو الذي بعمله هذا يربي الذوق ويهذبه ويبلغ بالناس الى أعلى ذروة من المتعة الفنية والتذوق الصحيح • ان الناقد في مثل هذه الحال لينفذ الى صميم الاثر الادبي والى صميم نفس صاحبه ويتصل بها اتصالا مباشرا يمكنه من فهم التجربة الادبية وتحليلها وايضاحها وابرازها للناس في ثوب قشيب بل ان الناقد الفذ ليلقي أحيانا على الاثر الادبي مسحة من الجمال تجعله بهجة للمتذوقين •

وللناقد فوق هذا شخصية مزدوجة فهو مفكر وابن فن يرى ويتذوق ، ولكنه يحاول أن يعلم كيف رأى وكيف تذوق • وفي تقييمه للأثر الادبي لا بد له من الاستناد الى هاتين الخاصتين ــ الفكر والذوق ــ الفكر لتطبيق ما يصلح من المقاييس